https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/821

ISSN 2477-9857 E-ISSN 2800- 0919 "Assiaq" scientific journal مجلة "السياق"

المجلد: 10 العدد: 02 (2025) ص 28 / 38

التنوع الثقافي واللغوي في تسمية البهارات والأعشاب الطبية في الجنوب الجزائري: دراسة مقارنة بين اللهجات المحلية-كتاب البشائر في النباتات الطبية الأكثر استعمالا في الجزائر

Cultural and Linguistic Diversity in the Naming of Spices and Medicinal Herbs in Southern Algeria: A Comparative Study of Local Dialects – Based on the Book Al-Bashair on the Most Commonly Used Medicinal Plants in Algeria."

ط.د.فتيحة محيفر

كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، الجزائر

mehaifer.fatiha@univ-ghardaia.edu.dz

أ.د.عائشة برارات

كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، الجزائر

bararat.aicha@univ-ghardaia.dz

معلومات المقال

تاريخ الإرسال: 2025/05/09

تاريخ القبول: 2025/07./16

الكلمات المفتاحية:

التنوع الثقافي، الجنوب الجزائري، البهارات، يحي حمودي، التراث الشعبي.

الملخص:

يتناول هذا البحث التنوع الثقافي واللغوي في تسمية البهارات والأعشاب الطبية في الجنوب الجزائري، بحيث يبرز أثر التعددية اللغوية والثقافية في تشكيل مسميات البهارات والأعشاب المتداولة في المنطقة، وقد اعتمدنا في هذا المقال على الجانب الميداني، وذلك عن طريق محاولة جمع المادة من خلال مشافهة أصحاب المحلات والمقيمين المحليين، مما يعكس الثراء الثقافي واللغوي من خلال الاختلافات اللهجية بين ولايات الجنوب وكذا على كتاب يحي حمودي (كتاب البشائر في النباتات الطبية الأكثر استعمالا في الجزائر) كمصدر أساسي لأسماء الأعشاب الطبية.

Article info

Received ……..

Accepted ……..

Keywords:

Cultural diversity, Southern Algeria, spices, Yahia Hammoudi, folk heritage.

Abstract :

This research explores the cultural and linguistic diversity in the naming of spices and medicinal herbs in southern Algeria. It highlights the impact of linguistic and cultural plurality on the formation of spice and herb names used in the region. This study relies on a fieldwork approach by gathering data through direct interviews with shop owners and local residents, reflecting the region's rich cultural and linguistic heritage through dialectal variations among the southern provinces. Additionally, it draws on Yahia Hammoudi's book, Kitab Al-Bashaer

fi Al-Nabatat Al-Tibiya Al-Akthar Istiemalan fi Al-Jazair (The Book of Good Tidings on the Most Used Medicinal Plants in Algeria), as a primary source for the names of medicinal herbs.	

مقدمة:

يتميز الجنوب الجزائري بثقافة غذائية غنية وكذا يعد منطقة غنية ثقافيًا ولغويًا، حيث تتداخل فيه العربية والعامية، والأمازيغية، والتأثيرات الإفريقية والفرنسية، مما أدى إلى تنوع واضح في تسميات البهارات والأعشاب الطبية، هذه التسميات هي جزء من التراث الشعبي والموروث الثقافي، حيث ترتبط بالاستخدامات التقليدية في الطهي والتداوي، وتلعب البهارات والأعشاب الطبية دورًا محوريًا في الحياة اليومية للسكان، سواء في الطهي أو التداوي التقليدي. وبحكم التنوع اللغوي والثقافي في المنطقة، نجد اختلافًا واضحًا في أسماء هذه النباتات بين اللهجات المحلية، بينما توثق المصادر العلمية، مثل كتاب "البشائر في النباتات الطبية الأكثر استعمالًا في الجزائر"، الأسماء الفصيحة والعلمية لهذه الأعشاب. والهدف من هذه الدراسة هو تحليل أسباب التنوع اللغوي والاختلافات بين التسمية الشعبية والعلمية، وذلك من خلال استعراض كتاب "البشائر في النباتات الطبية الأكثر استعمالا في الجزائر".

إشكالية البحث: تتمثل إشكالية بحثنا فيما يلي:

- كيف يعبّر التنوع الثقافي واللغوي في الجنوب الجزائري عن نفسه في تسمية الأعشاب الطبية والبهارات؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات هي كالآتي:

- كيف يعكس هذا التنوع تعدد تسميات البهارات والأعشاب الطبية، وما مدى التقاطع بينهما في الاستخدامات اليومية؟
- كيف تتحول بعض الأعشاب الطبية إلى بهارات في المطبخ التقليدي؟
- كيف يمكن توظيف كتاب "البشائر" كمصدر أساسي لفهم هذه الفروقات

1. تجليات التنوع الثقافي واللغوي في الجزائري:

الثقافة هي الوسيلة الأولى والأهم لتحقيق التقدم لأي بلد كان، فمن خلالها يمكن تحقيق التعايش واللحمة الاجتماعية، وكذا غرس قيم الفكر النير، فلا تضم الثقافة في مفهومها الأفكار فقط وإنما تضم أشياء أعم من ذلك تخص أسلوب الحياة في مجتمع معين من ناحية، كما تخص السلوك الاجتماعي الذي يطبع تصرفات الفرد في ذلك المجتمع من ناحية أخرى (ابن نبي، صفحة 13)

ثم إن الاهتمام بموضوع الثقافة الشعبية ليس ظرفيا بل هو ضرورة ملحة تفرضها إشكاليات الأصالة والمعاصرة، وإشكاليات البحث في الهوية وفي التاريخ الاجتماعي الثقافي الشعبي (التنوع الثقافي الشعبي في الجزائر ثروة هائلة مهددة بالضياع) والجزائر تعتبر واحدة من بلدان العالم التي يتجلى فيها التنوع الثقافي وبشكل واضح نتيجة أسباب عدة ساهمت في خلق تعددية ثقافية ثرية، فيتميز الجنوب الجزائري بتعدد لغوي واسع تهيمن العاميات الجزائرية على أغلب عملية التواصل فيه، وتستخدم بشكل رئيسي في الحياة اليومية، وكذا اللغة العربية الفصيحة لوجود بعض الأسماء أصلها من العربية الفصحى أو تتحور عنها، فلهجة الجنوب الجزائري عند عبد العليم بوفاتح في بعض المناطق هي أقرب اللهجات الجزائرية إلى اللغة العربية الفصيحة وهي متداولة في البوادي وفي الجنوب الجزائري (بوفاتح، صفحة 76)

وللغة الفرنسية التي تم توارثها من المستعمر الفرنسي وكذا الإفريقية نتيجة التأثير الاستعماري والتبادل التجاري مع النيجر ومالي حظ من الاستخدام، في حين تنتشر الأمازيغية في مناطق محددة وهي متباينة بين الشاوية والقبائلية والمزابية والتارقية، هذه التركيبة البشرية لمجتمعنا والقائمة على التنوع والتعدد أتاحت نوعا من التعايش والاندماج مع مختلف الثقافات سواء المحلية منها أم الوافدة (حمداوي، صفحة 167)، فساهم هذا التنوع في تشكيل معجم محلي يعكس هوية كل منطقة، فكل ولاية في الجنوب الجزائري تعتمد على لهجتها الخاصة، مما يؤدي إلى اختلاف التسميات بين المناطق المتجاورة، فمثلاً، **الكمون الأسود** يُعرف في بعض المناطق الصحراوية باسم "**حبة البركة**"، بينما يُسمى في مناطق أخرى بـ "**السنُّوج**"أو "**السّانوج**"،كما أن بعض البهارات مثل **الفلفل الأحمر المجفف** يُعرف في مناطق باسم "**العكري**" وهي منطقة الأغواط، في حين يُطلق عليه في مناطق اخرى مثل بشّار وسطيف اسم "**تحميرة**" أو "**حمّار**"، وفي بعض الاستخدامات العامية في ولاية الأغواط يقال له "**فلفل صيفي**"، ومثال أيضا "**القرنفل**" يطلق عليه في ولاية الأغواط بمصطلح "**الطّيب**" أو "**الذراريا**"، ومثال أيضا **مليلس** يصطلح عليها ب "**الصفيرة**" أو "**تصلحين**"، ومثالها أيضا "**راس الحانوت**" المعروف في ولاية الأغواط وغرداية بهذه التسمية بينما في سطيف فيطلق عليه ب" **الفواح**"، **وأيضا** " **الفلفل الأسود**" **أو** " **الفلفل الأكحل**" معروف في ولاية الأغواط ب" **الحبة الخضراء**"، وأيضا " **اليانسون**" المعروف في ولاية الأغواط ب" **نجمة الأرض**"، وغيرها من التسميات المختلفة.

2. أسماء الأعشاب الطبية وفقًا لكتاب "البشائر":

الدكتور يحي محمودي طبيب عام مختصّ في التداوي بالأعشاب في البليدة، وهو مؤلف لعدّة عناوين في الطب البديل منها كتاب "الأعشاب الطبية من الحديقة النبوية" وكتاب "البشائر في النباتات الطبية في الجزائر (محمد بن أحمد رزيقة، 2012)" وهو موضوع دراستنا.

1.2 قراءة تحليلية لمقدمة الكتاب (يحي محمودي،، صفحة 09) :

يتناول الكتاب موضوع النباتات الطبية الأكثر استعمالًا في الجزائر، مع التركيز على توثيق أسمائها، خصائصها، واستعمالاتها الطبية. يتضح الهدف الأساسي من الكتاب في جمع وتصنيف النباتات الطبية المنتشرة في البلاد، خاصة تلك التي يتم استخدامها في الطب الشعبي، ويسعى فيه الكاتب إلى تقديم مرجع علمي مبني على توثيق دقيق للأسماء العلمية والمحلية للنباتات، إضافة إلى وصف خصائصها الفيزيائية والكيميائية وتأثيراتها العلاجية.

يتبنى الكاتب رؤية توثيقية نقدية؛ فهو يلاحظ تراجع استخدام النباتات الطبية التقليدية بسبب انتشار الطب الحديث، لكنه في الوقت نفسه لا يسعى إلى معارضة هذا التطور، بل يعمل على الحفاظ على المعرفة التقليدية وربطها بالمعلومات العلمية الحديثة.

يرى الكاتب أن هناك نقصًا في التوثيق المنهجي للنباتات الطبية في الجزائر، مما دفعه إلى إعداد هذا الكتاب كمرجع شامل، يعوض هذا النقص ويقدم للقارئ معلومات دقيقة ، وأما البناء الهيكلي للكتاب فهو وفق هيكلة علمية ومنهجية واضحة، حيث يعتمد على المعايير التالية:

أولا: الاسم العلمي والاسم المحلي: يقدم الكاتب الاسم العلمي لكل نبتة إلى جانب الأسماء الشائعة باللهجات المحلية الجزائرية، مما يسمح بفهم التنوع اللغوي في تسمية هذه النباتات.

ثانيا: وصف دقيق للخصائص النباتية: يشمل ذلك الشكل، الحجم، اللون، والرائحة، مما يساعد في التعرف على النبتة بسهولة.

ثالثا: مكان التواجد في الجزائر: يحدد الكاتب المناطق الجغرافية التي تنتشر فيها كل نبتة، مما يعطي بعدًا جغرافيًا للدراسة.

رابعا: الجزء المستخدم طبيًا: فيوضح أي جزء من النبتة يستخدم في العلاج، سواء الأوراق، الجذور، الأزهار، أو البذور.

خامسا: الاستعمالات الطبية: يذكر الكاتب الفوائد العلاجية لكل نبتة بناءً على الطب التقليدي والمصادر العلمية المتاحة.

سادسا: المكونات الفعالة: يسلط فيها الضوء على المركبات الكيميائية المسؤولة عن التأثير العلاجي للنبتة.

سابعا: الخواص الطبية والتداخلات العلاجية: يتناول الكتاب أيضًا الآثار الجانبية المحتملة والتداخلات الدوائية مع الأدوية الأخرى.

ثامنا: ارفاق المعلومات بصورة توضيحية: بحيث يدعم المعلومات المقدمة بصور لكل نبتة، مما يسهل على القارئ التعرف عليها عمليًا.

يبدو أن اعتماد الكتاب كان على البحث الميداني والتجربة الشخصية وكذا إلى المصادر العلمية والتقليدية. فلم يكتف بجمع المعلومات النظرية، بل سعى إلى مقارنة المعرفة الشعبية بالبيانات العلمية الحديثة، مما أعطى الكتاب طابعًا يجمع بين الجانب التراثي والعلمي

واختتم تقدمة كتابه بدعوة موجهة للقارئ من أجل تقديم ملاحظات أو تصويبات، مما يعكس انفتاحه على النقد العلمي واستعداده لتطوير العمل مستقبلًا.

ولم يكتف بهذا فقط بل أثرى كتابه بمعلومات إضافية مثل طرق تحضير الأدوية من النباتات الطبية أو الجرعات المستخدمة في التداوي، وكذا طرق جني النباتات الطبية، وكذا أضاف قائمة لبعض الوصفات الطبية النباتية (يحي محمودي،، الصفحات 110-116).

وخلاصة ذلك أن هذا الكتاب يمثل مرجعًا مهمًا في مجال النباتات الطبية في الجزائر، حيث يسد فجوة في توثيق الأسماء المحلية والعلمية لهذه النباتات. كما أن الكاتب يتبنى منهجًا علميًا يجمع بين الدراسة اللغوية، الجغرافية، والطبية، مما يجعل الكتاب ذا بعد متعدد التخصصات.

1.2. أمثلة من الكتاب:

وقد اقتصرنا فيه على بعض الأعشاب دون غيرها مع ذكر التسمية وذكر المرادفات والمصطلح الأجنبي الفرنسي وكذا مكان الانتشار والخواص الطبية لها وقمنا بذلك وفق جدول.

الجدول:

التسمية	المرادفات	التسمية الأجنبية	مكان الانتشار	الاستخدام
بساط الملوك	شريفة، العشبة الحمرا، جيغر، حرة، عشبة الغزال، الحجل، كراع الجاجة، حبة النجوم، غدام، تالمت الغزال، أورزيما	Salbine rouge, caryophylée d'Algerie, spergulaire rouge	متواجدة بكثرة في الأماكن الرملية	من خصائصها أنها مدرة للبول والحمض البولي، مذيبة لحصى الكلى، ومسكن بولي

بسباس	دبشة، رازيانج، شبث، شمار(بذور)، نافع(بذور)، تامساوت، لمسوس، لبسباس، أواما	Fenouil, fenouil commun, fenouil doux, aneth doux, anis doux	كثيرة الانتشار في الجزائر	من خصائصها لطبية أنها منبه، مفش للغازات، هاضم أو مسهل للهضم، مدر للبول، منفث، مدر للبن، مطمث، مضاد للتشنج
بَنْ نعمان	بلنعمان، بودي، بودين، قبابوش، صاغليل، بلماد لحمر، خشخاش منثور،تاجيبوت، بوقرعون، تالوبات، آولودا، جيح ارود، تاجيرا، أوآجير، أدقوش فليلو، فلوفلو	Coquelicot, pavot des champs, pavot rouge , coq, mahon, ponceau, chau-dière d'enfer, pavot coquelicot, coquericot	منتشرة تقريبا في كل مكان في الجزائر	من خصائصها الطبية أنها مضادة للسعال وتستعمل خاصة لمعالجة السعال الديكي، مهدئ، ملين، مضاد للحصبة
تاسلغا	شلغا، زرقة، زريقة، زويتنة، علك، حاسلغا، أولباردا	Globulaire, alype , globulaire turbith, alypon, herbe terrible,séné sauvage	نجدها في غابات الأطلس الصحراوي خاصة قمم الهقار،	من خصائصها الطبية أنها مسهل، مدرة للصفراء، منبه، مروق، مطهر، مضاد للفطريات، خاتم للجراح
تقوفت	ألالا، شعال، قيصوم، تاقوفت، تاقوق، تييرجلي	Armoise rouge, aurone, aurone des champs	نجدها في الهضاب العليا، نادرا في المناطق شبه صحراوية، وتظهر في الجبال الصحراوية الوسطى تنتشر في الهقار	من خصائصها الطبية أنها مضادة للتشنج، و رقوء، وخاتم للجراح، وشاف للجروح، ومضاد للسموم
حرمل	حرمل صحاري	Harmel, armel, rue sauvage, harmale, pegane	يوجد في المناطق الصحراوية والهضاب العليا	من خصائصه الطبية أنه مُسَكّر، مُعرّق، طارد للديدان، مضاد للبُرْداء، مضاد

				للتشنج، كما يعد منبها للجهاز العصبي المركزي
خلنج	شندوف، أريقا، بوحداد، آخلنج، آخلوج، نوميشا، مالاز	Bruyère arborescentte ,bruyère en arabre	تنتشر في الغابات التلية والأراضي الحمضية والرملة	من خواصه الطبية أنه قابض ،ومدر للبول ،ومطهر للمجاري البولية والتناسلية ،ومُعَطِّس و مُرَوِّق
الدرداء	سلة، مسحاروان، لسان العصفور (الثمرة)، لسان الطير، تاسلنت، آسلن، ايسلن، آسل، سل، تابوشيشت	Frène de kabylie , frène à feuilles étroites	منتشرة عبر زروع واسعة في الجزائر	من خصائصها الطبية أنها مدرة للبول ومضادة للالتهاب ومسهلة ودافعة للحمى (اللحاء) ومسكنة ومُعَرِّقة وهاضومة
الدفلة	آليلي، ايليلي، ألال، تاليليت، آليجي، آنيج، آنيني	Laurier rose, aurode, neroin ; rosage, oleandre, rhododaphne	كثيرة الانتشار في الجزائر خاصة بالمحصبات والأماكن الغرينية	من خصائصها الطبية أنها تعتبر نبتة شديدة السمية لهذا تعتبر سما قاتلا فالاستعمال الشعبي لأوراق الدفلة كمضاد لداء السكري خطير جدا يمكن أن يؤدي إلى الموت
الرند	روند، حب الغار (الثمرة)، تاسلت	Laurier, laurier d'Aapollon , laurier commun, laurier noble, laurier-sauce, laurier franc, laurier à jambon, laurier des poetes	عفوي على مدى كل التل الجزائري وكذلك نجده بشكل مزروع	من خواصه الطبية أنه هضمي، ومُطَهِّر ومُلَطِّف ومفشي للغازات ومضاد للسعال.

الريحان	مرسين، آس، تاريحانت، حلموش، شلمون (الثمرة)	Myrte , myrte commun , myrthe	متواجدة على مدى كل التل الجزائري خاصة على الشريط الساحلي	من خصائص الطبية أنه مطهر، وملطف، وقابض، ورقوء (حابس للنزف)
شندقورة	مسك القبور	Ivette, ivette musquée, ive, petit-if	منتشرة في كل التل الجزائري وعند أقدام الجبال	من خصائصها لطبية أنها مضادة للرثية، ومعقمة، وخاتمة للجراح، وخافضة لنسبة السكر في الدم، وخافضة للتوتر الدموي، وهاضومة، ومضادة لداء الكلب، ومبيدة للحشرات
شيح	شيحة، ألالا، افزاي، سري، آبلبل، آزري، زززي، أودزير	Armoise blanche, thym des steppes, semen contra de barbarie	كثيرة الانتشار في الهضاب العليا والصحراء (عشبة سهبية)	من خواصه الطبية أنها طاردة للديدان، ومضادة للتشنج، وهاضومة، ومضادة للاسهال، ومدرة للطمث، ومهدئة عصبية
ضرّو	ذرو، ذريوة، درو، فيضيس، فاضيس، عتك، تيخت، تيدكت، تاديست، تاديس، ايميدك، الثمرة، قداين، قضيم، قيهوم	Lentisque, arbre au mastic, pistachie lentisque	شائعة الانتشار في الجزائر، خاصة الأماكن المحرجة الأدغال، كما أنه يفضل الأراضي البرية	من خصائص الطبية أنه قابض، ومنفث، وخاتم للجراح
علندة	آدام، تيمايريت، آرزوم، علالقة	Epherdra, raisine de mer, uvette	متوفرة بكميات هائلة في الصحراء خاصة الغربية منها	من خواصها الطبية أنها مضادة للربو ومدرة للبول وخافظة للتوتر الدموي ومقبّض للعروق

فليو	آفيلقو، فلقو، مورسال، تامرصا	Menh pouliot, pouliot, herbe aux puces, herbe de saint laurent	منتشر في الأماكن الرطبة	من خصائصه الطبية أنه هاضوم، ومضاد للقيء كما أنه مفش للغازات، مضاد للتشنج، ومضاد للسعال
مريوت	مريوت الكلب، عشبة الكلاب، فراسيون، أم الروبية، تيمريوت، ايفزي	Marrube blanc ; herbe vierge, marrochemin, bo,homme , prassium , prassion des grecs	متوفرة في كل البلاد	من خصائصها الطبية أنها طاردة للديدان، هاضومة، وصدري، ومضاد للتسمم، ومقو للقلب، ومعقم، ومهزِّل، ومطمث، ومدر للبول

تعليق:

يظهر الجدول تنوعًا لغويًا واضحًا في تسمية الأعشاب الطبية، حيث تتنوع التسميات بين: التسمية العربية الفصحى (مثل الحلبة، النعمان)، التسميات المحلية باللهجات الجزائرية، والتي تعكس تراثًا شفويًا متنوعًا، التسميات الأجنبية (الفرنسية واللاتينية)، التي تعكس تأثير الاستعمار الفرنسي على المصطلحات العلمية المستخدمة في الجزائر.

كما يقدم الجدول معلومات حول أماكن انتشار النباتات وتوزعها في الجزائر، كما يحتوي على معلومات قيمة حول الخصائص الطبية لكل نبتة، فنلاحظ أن معظمها تُستخدم لعلاج أمراض الجهاز الهضمي أو كمهدئات ومسكنات طبيعية، وهذا ما اقتصرنا نحن على ذكره وانتقائه من الكتاب، فيضم الكتاب حوالي 50 نوع، تنوع التسميات الموجود في الجدول يعكس الإرث الثقافي واللغوي للمنطقة، حيث تختلف الأسماء من منطقة إلى أخرى رغم الإشارة إلى نفس النبتة، فالجدول يبرز أهمية التوثيق اللغوي والعلمي لهذه النباتات، خاصة أن بعض الأسماء المحلية قد تندثر مع الزمن.

مآخذ:

- لم يتناول الكتاب جميع أنواع الأعشاب بشكل كاف كما لم يشمل البهارات بذلك يكون هناك نقص في تغطية المحتوى.
- لم يحدد الكاتب اللهجات المرتبطة بالمرادفات المستخدمة وبذلك غياب التوثيق اللغوي، مما يجعل من الصعب معرفة أصلها الجغرافي أو الثقافي.

المقارنة:

في إطار هذا البحث حول التسميات المحلية والمتداولة للأعشاب الطبية والبهارات في منطقتنا، قمت بزيارة عدة محلات متخصصة في بيع الأعشاب والبهارات، وكان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة الميدانية جمع آراء البائعين والخبراء حول التباين في التسميات، واعتمدنا على مقابلة البائعين وسؤالهم عن أسماء الأعشاب والبهارات ذات التسميات المتعددة، مركزين على جانب الاختلاف اللهجي بين ولايات الجنوب الجزائري، ويقر أحد البائعين أن أغلب تسميات الأعشاب الموجودة في الغرب أصلها مغربي، وأنه من الصعب تحديد التسمية بالضبط من أي ولاية، لأن تحديد تسمية لولاية بعينها قد يحجبها عن ولاية أخرى، ولكن يمكن تقسيمها جغرافيا (الشمال، الوسط، الجنوب)، وهذا

ما قام به صاحب الكتاب (البشائر) فلم يقم بتحديد تسميات الولايات بعينها وإنما اكتفى بذكر المنطقة الجغرافية، والتسميات قد تتشابه في نفس المنطقة الجغرافية، والاختلاف يكون فقط بين الشمال والجنوب، أوبين العربية والأمازيغية.

وفي مقابلة أخرى مع أحد البائعين من ولاية الأغواط، وهو من أفادنا بكتاب البشائر والذي كان أساس عملنا، فقمنا بسؤاله حول التسميات التي أسلفنا ذكرها في الجدول فكانت إجاباته كالآتي :

-بساط الملوك: الاسم معروف في ولاية الأغواط وغرداية.

-البسباس: عند المشارقة معروف بالشبث، وأما الأغواط فمعروف ب (البسباس)، و تامساوت (اسم صحراوي-ورقلة – أدرار-غرداية بني مزاب.)

-بن نعمان: هو اسم صحراوي معروف في ولاية الأغواط وحاسي رمل بهذا الاسم، وأما تسمياته الأخرى (بودي، بودين، قبابوش، صاغليل، بلماد لحمر، خشخاش منثور،تاجيبوت، بوقرعون، تالوبات، آولودا، جيح ارود، تاجيرا، أوآجير، أدقوش فليلو، فلوفلو) فهي تسميات الأمازيغ وبني مزاب.

-تاسلغا: معروفة في ولاية غرداية بهذا الاسم أما في ولاية الأغواط فمعروف ب (تاسلقا)، وأما عند المشارقة فيطلقون عليها اسم العشبة الرهيبة .

-التقوفت: معروف في ولاية الأغواط بهذا الاسم ويسمى أيضا ب (دقوفت) بالدال، أما ولاية غرداية فمعروف ب (ألالا)، أما في آفلو فمعروف ب(قيصوم).

-الدرداء: في ولايتي غرداية والأغواط معروف ب (لسان الطير_ لسان العصفور).

-الدفلة: المعروفة في ولاية الاغواط بهذا الاسم، وأما التسميات التي وردت لها (آليلي، ايليلي، ألال، تاليليت، آليجي، آنيج، آنيني) فهي بين الأمازيغية والمزابية.

-الرند: المعروف في ولاية الأغواط ب (الرند) وب (حب الغار) في ولاية غرداية وهو بحسب صاحب المحل هو تسمية مغربية، و(تاسلت) هو اسم قبائلي.

-الريحان: معروف في ولاية الأغواط ب(الريحان)، ومعروف عند المشارقة ب(آس)، وعند بني مزاب في ولاية غرداية فمعروف ب(تاريحانت)، أما في ولاية آفلو فيطلقون عليه (حلموش).

-شندقورة: معروفة في ولاية الأغواط بهذه التسمية، أما عند المشارقة فتسمى (مسك القبور).

-الشيح: معروف في ولاية الأغواط ب(الشيح) و(ألالا) في ولاية غرداية، وتساءلنا عن الشبه في استخدام نفس التسمية معه ومع (التقوفت) فأجاب أن هناك شبه في الشكل بين (الشيح) و(التقوفت).

-علندة: معروفة بهذا الاسم في كافة الولايات، كما أضاف أنه يوجد بواد سوف وادي بهذا الاسم (واد العلندة) وأد أنه رأى هذه النبتة بكثرة هناك.

-مريوت: معروف في ولاية الأغواط ب(تيمريوت)، أما المشارقة فيطلقون عليه اسم (فراسيون)

3. التقاطع بين البهارات والأعشاب الطبية:

هنالك العديد من النباتات التي تستخدم كمزيج بين العشبة الطبية والبهار، حيث تؤدي وظائف مزدوجة، فإلى جانب دورها العلاجي، تُستخدم أيضًا في تحضير الأطعمة والمشروبات، فالعلاقة بين الأعشاب الطبية والبهارات بحسب تعبير أحد أصحاب محلات العطارة هي علاقة تكاملية، وهو يقر بأن أصل البهارات أنها أعشاب في طبيعتها، ويعكس التنوع اللغوي في تسمية هذه الأعشاب مدى ارتباطها بالاستخدام اليومي في المطبخ والطب التقليدي

ومن أمثلة هذا (**الفليو**) بالإضافة إلى خصائصه الطبية الكثيرة إلا أنه يستخدم في الطهي، فهو يضاف إلى الشاي التقليدي كما يستخدم في بعض الأطباق لتعزيز النكهة العطرية، كما نذكر أيضا (**الحبق**) أوما يسمى (**الريحان**) فيضاف إلى بعض الأطباق كما يدخل في تحضير بعض المشروبات، ويستخدم في تتبيلات اللحوم، وأما (**الحلبة**) (حلمي سمور، صفحة 127) فتستخدم أوراقها الطازجة أو المجففة في أطباق الخضروات والتوابل على التوالي، كما تستخدم بذورها في الأكل وفي التوابل وفي صنع مشروب الحلبة، وأما (**حبة البركة**) (حلمي سمور، صفحة 133)

فتستخدم بذورها كتوابل وبهار لإضافة نكهة مميزة إلى العديد من الأطباق والمأكولات، ولا ننسى أنها تضيف نكهة مميزة في المخبوزات، كما تستعمل في صنع خليط البهارات الخمس، وأما (**البردقوش**) (حلمي سمور، صفحة 69) فيستخدم في تتبيلات الحساء واليخنات وتوابل السلطة والصلصات، وأما (**جوز الطيب**) (حلمي سمور، صفحة 90) فيعطي نكهة طيبة لعديد من الأطباق الحلوة والمالحة كما تضاف إلى بعض الحضروات، وأما (**الرند**) أو المسمى (**ورق الغار**) فيعتبر من التوابل التي تعطي مذاقا خاصة عند اضافته إلى الأطعمة المختلفة، فهو يعزز النكهة فله رائحة عطرية مميزة وقوية، وأما (**البسباس**) فتستعمل جميع أجزاء نباته في الأكل ويتميز برائحته الزكية...وغيرها من البهارت التي تشكل في أساسها وأصلها أعشابا طبيا .

تتداخل البهارات والأعشاب الطبية بشكل كبير، حيث إن الكثير من التوابل المستخدمة في الطهي لها فوائد طبية، والعكس صحيح، فبعض الأعشاب الطبية تُستخدم أيضًا كتوابل لإضافة النكهة إلى الطعام، ويمكن القول إن العلاقة بين البهارات والأعشاب الطبية قوية، حيث يكمل كل منهما الآخر في تعزيز الصحة وإضافة النكهات إلى الأطعمة.

4. خاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا خلصنا إلى مجموعة من النتائج هي كالآتي:

1- يعكس التنوع الثقافي في الجزائر ثراء لغويا ومعجميا محليا يعبر عن الهوية المتعددة للمجتمع الجزائري.

2- تعتبر الثقافة العنصر الأساسي لتحقيق التطور ويعد الاهتمام بالثقافة الشعبية أمرا ملحا لمواجهة إشكاليات الأصالة والمعاصرة والهوية.

3- يبرز الجنوب الجزائري كمثال على التنوع والتعدد اللغوي، حيث تستخدم العربية الفصحى، واللهجات العامية، وكذا الفرنسية، والأمازيغية بصيغاتها المختلفة.

4- قدم يحي محمودي كتابا ثري بمعلومات تطبيقية، وذلك بإضافة طرق تحضير الأدوية وكذا قائمة لبعض الخلطات والوصفات الطبية، وكذا طرق وأساليب جني النباتات الطبية.

5- قام بتوثيق شامل للنباتات الطبية مع اعتماده على الجمع والتصنيف، مع توثيق أسماء النباتات المحلية وذكر خصائصها العلاجية، وعدم اقتصاره على نقل المعرفة الشعبية بل مقارنتها بالمصادر العلمية.

6- وجود علاقة تكاملية بين الأعشاب الطبية والبهارات، فالعديد من النباتات تؤدي وظائف مزدوجة فهي تستخدم في الطهي وفي العلاج.

7- تسمية الأعشاب الطبية بأسماء مختلفة تعكس انتشار استخدامها في الحياة اليومية.

توصيات:

1- توثيق المزيد من التسميات الشعبية للأعشاب والبهارات لحفظ التراث اللغوي.

2- تعزيز البحث في العلاقة بين التسمية الشعبية والاستخدامات العلاجية.

3- إنشاء قاعدة بيانات تجمع التسميات المختلفة لنفس النباتات عبر المناطق الجزائرية وبخاصة الجنوب.

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1- ابن نبي مالك، (2000هـ-1420م). مشكلة الثقافة، د.ط، دمشق-بيروت: دار الفكر.

2- محمودي يحي، (بلا تاريخ). البشائر في النباتات الطبية الأكثر استعمالا في الجزائر. البليدة: قصر الكتاب.

3- حمداوي خديجة، التنوع اللغوي والثقافي في الجزائر وسبل تعزيزهما-المفاهيم والعلاقات. مجلة المعالم، المجلد13، العدد الخاص، (2021)، 167.

4- سمور حلمي،2023، نباتات التوابل بين الاستخدام في الطهي والأهمية الطبية، د.ط، د.د، مكتبة نور.

الأطروحات:

1- بوفاتح عبد العليم،(2020-2021)، اللهجة الشعبية الجزائرية واستعمالاتها، دراسة سوسيوثقافية لمنطقة غرب شمال الصحراء، قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر

المقالات:

1- بدون اسم، (24/ 11 /2020)، التنوع الثقافي الشعبي في الجزائر ثروة هائلة مهددة بالضياع، مجلة العرب، بدون مجلد، بدون عدد، صفحة 14.

2- حمداوي خديجة، (2021)، التنوع اللغوي والثقافي في الجزائر وسبل تعزيزهما-المفاهيم والعلاقات. مجلة المعالم، المجلد13، العدد الخاص، ص 167.

3- بن أحمد رزيقة علي سلمى محمد،(2012/01/27)، التداوي بالأعشاب الطبية.. الشفاء والموت معلّق على خيط خلطات غير علمية. الخبر. تم الاسترداد من *https://www.djazairess.com/elkhabar/278455*

6.ملاحق:

واجهة كتاب البشائر في النباتات الطبية الأكثر استعمالا في الجزائر ليحي محمودي.

